ولقد كانت شريحة ذات شأن من المجتمعات اليهودية في اوروبا وامريكا الشمالية من الطبقات الوسطى . وان هذه المعلومة تغري الدارس لاعتبار قسم مهم من اعضاء اللجان التنفيذية اليهودية من ابناء الطبقة الوسطى .

وليس من الممكن بالطبع ، الاستدلال بنتائج حول الخلفيات الاجتماعية ــ الاقتصادية للاعضاء ، من واقع انتماءاتهم الحزبية واتجاهاتهم الايديولوجية ومكان الولادة . انما لدينا امر واحد مؤكد ، وهو ان الاغلبية الساحقة من الاعضاء ولدوا في مراكز مدينية . ان هذه الحقيقة ، مضافة الى المعلومات الأخرى المتاحة ، تساعد في فهم الخلفيات الاجتماعية ــ الاقتصادية للاعضاء .

ويمكن رد غياب وضعية الاعضاء الاجتماعية ــ الاقتصادية من مراجع السير التي عاد اليها كاتب هذه الدراسة ، الى ان الكتاب ربما لم يعطوا غير وزن قليل الاهمية لهذه المسألة في المحيط الاجتماعي اليهودي .

الجنس

كانت مكانة المرأة الاجتماعية والسياسية على امتداد عدة قرون ، وفي جميع بلدان المعمورة ، ادنى من مكانة الرجل . هذا التفاوت المبني على اساس الجنس ، لا يزال قائما ، وان يكن بنسب اقل ، في عدة انحاء من العالم وحتى في الوقت الحاضر . صحيح ان النساء اعطين حقوقهن السياسية في بعض البلدان ، وخاصة الاوروبية . لكن هذا لم ينتج اي تبديل كبير في هيمنة الرجل على دنيا السياسة . والواقع ان الرجل لا يزال حتى الان يتولى القيادة السياسية في المجتمع الانساني . (٦٢)

ولم تكن النساء اليهوديات استثناء في هذه المسألة . فحتى اواخر القرن الماضي ، لم تكن النساء اليهوديات قد تحررن اجتماعيا وسياسيا . ان الشروع بعملية تحرير المرأة ، ادى الى تحسين وضعية المرأة اليهودية ، لكنه لم يستأصل كليا نواحي عدم المساواة الاجتماعية والسياسية التي تعانيها النساء لاختلاف الجنس . (٦٣)

ان النسبة المئوية لعدد النساء في المجموع الكلي للنخبات اليهودية السياسية التي نتناولها في هذه الدراسة ، يمكن اعتبارها دليلا على الوضعية السياسية « الدونية » للنساء اليهوديات . فمن بين اعضاء اللجان التنفيذية السبعة والخمسين كانت هناك امرأتان فقط تشكلان ٣ر٥ بالمائة . ان هذه النسبة المئوية الضئيلة للنساء في القيادة ، شهادة على التمثيل الهابط للغاية «للجنس الضعيف» في الشرائح العليا للقيادة التي تصدر القرارات . وليس من المتصور ان تكون النساء ــ بهذه النسبة الضئيلة ــ قد تمكن من لعب اي دور قيادي في الشؤون السياسية للجان التنفيذية اليهودية .

وكانت المرأتان المذكورتان من مواليد الولايات المتحدة : احداهما في نيويورك والاخرى في بلتيمور، ماريلاند . وكلتاهما تلقتا تعليما في المستوى الجامعي وكانت احداهما متخصصة في الدراسات الدينية اليهودية ، والاخرى في نظام التعليم . اما الاولى فلقد تلقت تعليمها في المعهد اللاهوتي الامريكي . والثانية في مدرسة نيويورك لتدريب المعلمين ، ثم في كلية المعلمين في جامعة كولومبيا ، ثم في جامعة تشاتانوجا في تنيسي .

الجدول الرقم ٢٧

الاحزاب والتجمعات السياسية التي انتمى اليها اعضاء اللجان التنفيذية اليهودية من حيث مواقفها

من برنامج بلتيمور قوى تبنت البرنامج	العدد	النسبة المئوية	قوى عارضت البرنامج	العدد	النسبة المئوية
مباي	٩	١٥ر٨	الحارس الفتى		
العامل المزراحي	١	١ر٨	الهجرة الجديدة	١	١ر٨
الصهيونيون العموميون	٩	١٥ر٨	ايحود ورابطة التقارب العربي ــ		
المزراحي	٧	١٢ر٣	اليهودي	٢	٣ر٥
الاصلاحيون	٢	٣ر٥			
المجموع	٢٨	٤٩ر٢		٣	٥ر٣